مركز
السياسة
الدولي للنمو الشامل

مركز السياسة الدولي للنمو الشامل ممول من مكتب السياسة الإنمائية، برنامج الامم المتحدة الانمائي و حكومة البرازيل.

رسالة قصيرة

العدد رقم :- 238

ديسمبر 2013

أثر برنامج بولسا فاميليا على قوة المرأة في إتخاذ القرار

آلان دي براو، دانيال و. جيليجان، جون هودينوت و شالايني روي، المعهد الدولي لبحوث سياسات الغذاء

في العديد من برامج التحويلات النقدية المشروطة في جميع أنحاء العالم بما في ذلك برنامج بولسا فاميليا في البرازيل، من المفضل إعطاء التحويلات النقدية للمرأة. ويأتي الدافع وراء هذه الميزة من بحوث سابقة أظهرت أن المقدرة الأكبر على السيطرة على الموارد بين النساء ترتبط بزيادة قوتهن في إتخاذ القرار وتحسين النتائج بين الأطفال (مثل كويسومبينج، 2003). ومع ذلك، هناك أدلة كمية قليلة تدل على أن برامج الدعم النقدي المشروط التي بها مستفيدات تؤدي إلى زيادة قوة إتخاذ القرار للمرأة.

لا تجد البحوث السابقة توافقاً في الآراء بشأن هذه المسألة، بل إنها إعتمدت إلى حد كبير على برامج التحويلات النقدية المشروطة في المناطق الريفية في المكسيك، وأعطت قليلاً من التبصر في مدى إمكانية أن تختلف الآثار في سياقات مختلفة. كما أن المهم ملاحظة أن التحويلات النقدية للنساء لا **تضمن** أن سيطرة المرأة على الموارد ستزداد. على سبيل المثال، يمكن أن يسيطر أزواجهن أو الأفراد الآخرين في أسرهن على النقود بمجرد أن يتم التحويل.

وبالتالي، مطلوب أدلة تجريبية لتقييم ما إذا التحويلات النقدية المشروطة يمكن أن تكون فعالة في زيادة سلطة إتخاذ القرار للمرأة، وتحت أي ظرف من الظروف. ونظراً لتزايد شعبية برامج التحويلات النقدية المشروطة وإتساع نطاق زيادة الإهتمام بتمكين المرأة في جميع أنحاء العالم، فقد أصبحت المسألة ملحة على نحو متزايد.

والبرازيل هي موضع إهتمام بشكل خاص لدراسة الآثار المحتملة للتحويلات النقدية المشروطة على زيادة قوة إتخاذ القرار للمرأة. وقد وضعت البرازيل تمكين المرأة ضمن الأولويات في السياسة الوطنية. ويغطي برنامج بولسا فاميليا عدداً من المستفيدين أكثر مما في أي تحويلات نقدية مشروطة في أي دولة أخرى في العالم، ولذلك فإن أي آثار يتم العثور عليها تشير إلى التمكين بين عدد كبير من النساء. وبالتالي يوفر برنامج بولسا فاميليا فرصة فريدة لتقييم آثار التحويلات النقدية المشروطة على إتخاذ القرار للمرأة في إطار كبير ومتنوع يغطي كل من الريف والحضر وحيثما يكون تمكين المرأة هو الهدف الرئيسي.

في ورقة حديثة (دي براو وآخرون، 2012)، نقوم بتقدير آثار التحويلات المصاحبة لبرنامج بولسا فاميليا على عدة مقاييس لقوة إتخاذ القرار للمرأة. وللقيام بذلك، نستخدم مجموعة بيانات تتبُّعية غنية من الأسر المستفيدة من برنامج بولسا فاميليا، ومن أسر غير مستفيدة تم جمعها في عامي 2005 و 2009. ويتم قياس النتائج بإستخدام سلسلة من الأسئلة للمستجيبة الرئيسية في الأسرة تتعلق عموما بمن يتخذ القرارات في مجموعة من الأمور.

وتقدر آثار برنامج بولسا فاميليا على هذه النتائج كل على حدى فيما بين الأسر التي تتولى أمرها شراكة الذكور والإناث. ولأن إعانات برنامج بولسا فاميليا ليست عشوائية، نستخدم ترجيح درجة الميل (هيرانو، و إمبنس ريدر، 2003) لبناء مجموعة مقارنة متوازنة إحصائياً من غير المستفيدين. ويتم بناء درجات الميل بإستخدام معلومات شاملة عن

الخصائص الإجتماعية والإقتصادية التي تم جمعها في فترة الأساس، جنبا إلى جنب مع خصائص البلدية التي تم قياسها في وقت قريب من فترة الأساس.

نجد أن برنامج بولسا فاميليا يزيد سلطة إتخاذ القرار للمرأة على إمتداد عدة أبعاد، تختلف في آثارها. وأحد النتائج الرئيسية هي أن المشاركة في برنامج بولسا فاميليا تزيد بشكل كبير من نسبة النساء اللاتي أقررن بالسيطرة الكاملة على قرارات وسائل منع الحمل في العينة التي نستخدمها في التقدير بأكملها، حيث بلغت الزيادة نحو 10 نقاط مئوية. وفي حين أننا لا نستطيع أن نستنتج من الإجابات في المسح ما إذا كان متخذ القرار المتعلق بمنع الحمل يعني بالضرورة إتخاذ القرار بإستخدام وسائل منع الحمل، وهذه نتيجة مقنعة في ظل المخاوف من أن برامج التحويلات النقدية المشروطة تقدم التحويلات على أساس كل طفل وبالتالي يمكن أن تشجع زيادة الخصوبة.وبفصل نتائج المناطق الحضرية عن المناطق الريفية، نجد أن الأثر على إتخاذ القرار فيما يتعلق بوسائل منع الحمل أكبر في المناطق الحضرية ويتم تقديره بدقة أكبر، وهناك أيضا زيادات كبيرة في صوت المرأة في العديد من الأمور الأخرى بما في ذلك إنتظام الأطفال في المدارس، ونفقات صحة الأطفال، والمشتريات من السلع المعمرة.

ويكشف الفصل عن أن جميع الآثار الإيجابية المعنوية إحصائياً في عينتنا تتركز في المناطق الحضرية. أما في المناطق الريفية، لا نجد آثار سببية لبرنامج بولسا فاميليا على سلطة إتخاذ القرار للمرأة. وفي حين أن حجم عينة المناطق الريفية صغير مقارنة بحجم عينة المناطق الحضرية، فإن الفروق المقدرة بين الآثار عبر العينات الفرعية معنوية إحصائياً، مما يشير إلى أن التحويلات النقدية إلى النساء يمكن أن تترجم بدرجات مختلفة للغاية إلى سيطرة المرأة على الموارد في المناطق الحضرية مقارنة بالمناطق الريفية.

و تشير النتائج التي توصلنا إليها أن برنامج بولسا فاميليا كان له أثار معنوية على سيطرة المرأة على إتخاذ القرار في المناطق الحضرية. في حين أن النتائج تمثل نوعاً من أولى الأدلة الكمية المباشرة على تأثير التحويلات النقدية المشروطة على مجالات محددة من إتخاذ القرار للمرأة، تختلف الآثار حسب مكان الإقامة.

وتمتد النتائج إلى عدة مجالات من إتخاذ القرار، مما يشير إلى أنه يمكن تفسير الآثار على أنها قدر أكبر من الإنصاف في الأسرة وليس عبئا أكبر على النساء في ظل الأدوار النمطية للجنسين. وهكذا، تشير هذه النتائج، وبخاصة في المناطق الحضرية، إلى أن التحويلات النقدية المشروطة التي يتم توزيعها على النساء في الأسرة قد تكون وسيلة فعالة لإعطاء المرأة صوت أكبر في القرارات الأسرية.

المراجع:

De Brauw, A., D. Gilligan, J. Hoddinott and S. Roy (2012). 'The Impact of Bolsa Familia on Women's Decision-Making Power', *World Development*, forthcoming.

Hirano, K., G. Imbens and G. Ridder (2003). 'Efficient Estimation of Average Treatment Effects Using the Estimated Propensity Score', *Econometrica*, 71(4): 1161–1189.

Quisumbing, A. and J. Maluccio (2003). 'Resources at marriage and intrahousehold allocation: Evidence from Bangladesh, Ethiopia, Indonesia, and South Africa', *Oxford Bulletin of Economics and Statistics*, 65(3): 283–327.

مركز السياسة الدولي للنمو الشامل (IPC – IG)
مكتب السياسة الإنمائية، برنامج الامم المتحدة الانمائي.
SBS, Quadra 1, Bloco J, Ed. BNDES, 13º andar
70076-900 Brasilia, DF - Brazil

بريد إلكتروني :.ipc@ipc-undp.org
الموقع على الشبكة العالمية : www.ipc-undp.org
ت : 5000 2105 61 55+

الآراء التي أعرب عنها في هذه الصفحة هي آراء الكتاب وليس بالضرورة آراء برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أو حكومة البرازيل.

اضغط و علق